ضمّ تراث محمد العلي في خمسة كتب أحمد العلي: في عمر قصير انضم إلى الكتّاب الكبار والمترجمين اللافتين

بخطوات واثقة ومحسوبة وفي عمر قصير استطاع الشاعر الشاب أحمد العلي أن يسجل اسمه واضحاً في قائمة الشعراء اللافتين والمترجمين المتميزين والكتّاب الكبار، ليسوا الكبار في العمر بل في العطاء والتجربة، وفي البحث والرصد عندما قدّم للقارئ العربي والقارئ السعودي بشكل خاص خدمة جليلة حين جمع تراث الشاعر والمفكر محمد العلي "أبو عادل" في خمسة كتب. عكف في العام 2011 على جمع مقالات ودراسات محمد العلي المتناثرة في الكتب والصحف والمجلات العربية والسعودية وضمها في كتب: (هموم الضوء) و (درس البحر) و (حلقات أولمبية) و(البئر المستحيلة) و (نمو المفاهيم) وصدرت بين عامي 2011 و2013. تلك الكتب التي تحمل قيمة فكرية وأدبية وأصبحت مرجعاً مهماً لدراسة ومعرفة فكر محمد العلي والفترة الزمنية التي عاشها وتأثر بها وأثّر بها. أمضى أحمد في أرشيف جريدة اليوم عدة شهور يجمع مقالات العلي المنشورة في جريدة اليوم، يمضي ساعات كثيرة في اليوم الواحد ولشهور متتالية، هذا الجَلَد والصبر لا يمكن أن يقوم به إلا شخص مصاب بالجنون الفني والفكري والإبداعي ويعرف ماذا يفعل ولماذا يفعل. أظهر كنز العلي المتفرقة والمتناثرة في الأرشيف وضمها في كتب مطبوعة ثمينة لمن يعرف أو أن يريد أن يعرف من هو محمد العلي.

حين تقرأ مقدمة كتاب "لا أحد في البيت" تعرف بشكل سريع من هو أحمد العلي. ahmed_ali_al@ الذي أصدر كتاباً إشكالياً يضم أبيات مختارة من بعض قصائد الشاعر محمد العلي حيث خالف ما هو معمول به في صنعة التحرير تحرير الأعمال الشعرية. وهو من إصدارات جمعية الثقافة والفنون بالدمام ضمن فعاليات مهرجان بيت الشعر الأول "دورة محمد العلي" 2015

كتاب "لا أحد في البيت" يضم مجموعة من قصائد الشاعر والمفكر محمد العلي. ليس من السهل أن تقترب من محمد العلي وتعبث في قصائده أو تجرب عليها أحلامك وتتعامل معها كـ "رقعة لعب" وتراهن عليها. هذا ما فعله أحمد العلي. وعندما يوافق محمد العلي على ذلك، فهو لا يوافق لأن أحمد ابن أخيه، لكن محمد العلي يعرف من هو أحمد والرؤية التي يحملها والفضاء الذي يسبح فيه والفكر الذي يحمله ويعرف إلى أين سيصل أحمد ولذا أسلمه قصائده وهو يعي أنها في يد أمينة ومسؤولة.

يكتب أحمد العلي في مفتتح ديوان "لا أحد في البيت": (مزّقتُ أكثر النصوص كالأقمشة... كسرتُ أسطراً ويتّمتُ أبياتاً، وأبكيتُ الخليل، ليس لأني عاندته، أنا لا أكرهه، أبداً، بل تجاهلته....) وفي موضع آخر، يكتب: (أبحتُ لنفسي ما لا يعقل ولا يجوز، ما قد يغضب محبّي الشاعر، أو المسلوبين بذاك الغول في ليل الشعر، أعني العروض).

أحمد عبد السلام العلي "مواليد 1986" شاعر ومحرر ومترجم وخبير نشر.

يعمل حاليًا في ترجمة الكتب الأدبيّة وتحريرها في rewayatreads@ إحدى شركات مجموعة "كلمات" لنشر الأعمال الأدبية العربية والمترجمة في إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية.

تخرّج مهندسًا من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في السعودية، ثم أنهى دراساته العليا في جامعة University Pace في مدينة نيويورك متخصّصًا في علوم النّشر حيث خضع للتدريب خلال عام 2014-2015 في دار نشر Knopf تحت مظلّة House Random Penguin
قدّم للقارئ الأميركي أورهان باموك وهاروكي موراكامي وعلاء الأسواني.
انتقل للعمل والعيش في مدينة الشارقة، الإمارات.

ألّف أربعة كتب شعريّة:
"نهام الخليج الأخضر" 2010
"يجلس عاريًا أمام سكايب" 2013
"كما يغني بوب مارلي" 2014 الذي كان من أكثر الكتب مبيعًا في معرض الرياض الدولي للكتاب فور صدوره
"لافندر، أوتيل كاليفورنيا" 2016

كما أُدرجت نصوصه ضمن مجموعة مختارات من قصائد لشعراء سعوديين في كتاب "عشرون دقيقة"
وكتاب "ثلاثون شاعراً_ ثلاثون قصيدة"

ترجم إلى العربيّة كتاب بول أوستر" اختراع العزلة" الذي كان من أكثر الكتب مبيعًا في معرض الرياض الدولي للكتاب عام 2016 وكتاب "حليب أسود" لأليف شافاق. و"أحد الأمومة" لغراهام سويفت و"دكتور كلاس" ليلمار سودر بيري و"حكاية الجارة" لمارغريت آتوود و"الارتياح للغرباء" لآيان مكيوان و"أصوات الطبول البعيدة" مختارات من الشعر الصوفي. كما شارك في ترجمة كتاب "الزن في عالم الكتابة"

حرّر وأدار مع علي الدميني مجلّة «غصون» الإلكترونية التابعة لموقع منبر الحوار والإبداع (2009-2011)، والتي اهتمّت بتعزيز ثقافة العدالة والحرية والديمقراطية
قام أيضًا بتحرير رواية "زائرات الخميس" للكاتبة بدرية البشر
يحرّر سنويًّا عدّة كتب أدبيّة مترجمة إلى اللغة العربية من مختلف الآداب العالمية، ويُشرف على تدشينها في معرض الشارقة الدولي للكتاب
يرى أن الشّعر والترجمة لا يمكن فصلهما إن أردنا التحديث في كلا المجالين. لابدّ للشعر العربي أن

يستفيد من آداب العالم من حوله استفادته من التراث كي يجدّد قاموسه اللغوي ورؤاه الجماليّة ويبتكر المُغايرَة، فهذا ما فعله كبار شعراء القرن العشرين مثل السيّاب وأدونيس وسعدي يوسف وبسام حجار وسركون بولص. ولابدّ أيضًا للترجمة أن تستفيد من عشق الشّاعر للغته ورؤيته المغايرة للكتابة والأدب، ما يعني انتقاء الكتب التي تُترجَم من مكتبة العالم الهائلة بشروط المغايرة والاختلاف والإضافة إلى المكتبة العربية، لا الأكثر مبيعًا أو انتشارًا.

لمزيد من الاطلاع:

أحمد العلي – كتابة . تحرير . ترجمة (alaliahmed.com)

أحمد العلي - ويكيبيديا (wikipedia.org)